ابني وانه مات في الثدي وان له لظئرين يكملان رضاعه في الجنة
وخرج ابن ماجه نحوه من حديث ابن عباس وخرج الامام احمد نحوه
من حديث البرا ابن عازب وروى سعيد ابن منصور عن اسماعيل ابن عياش
عن عبد الله ابن عثمان ابن خثيم عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان ذراري المؤمنين ارواحهم في عصافير في شجر الجنة يكفلهم ابوهم
ابرهيم عليه السلام وكذا رواه علي ابن عثمان الاخشفي عن حماد ابن سلمة
عن خثيم عن مكحول الا انه قال عصافير خضر في الجنة وهذا مرسل ولفظه
يشبه لفظ الحديث الذي احتج به الامام احمد على خلق الجنة كما تقدم
وقد روي متصلا من وجه آخر من رواية عبد الرحمن ابن ثابت ابن ثوبان
عن عطا ابن قرة عن عبد الله ابن ضمرة عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ذراري المؤمنين يكفلهم ابوهم ابرهيم في الجنة خرجه
ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد وخرجه الامام احمد
عن موسى ابن داود عن ابن ثوبان الا انه شك ان موسى شك في رفعه
ولكن رواه عن واحد عن ثوبان ولم يشك في رفعه وروي من وجه
آخر من رواية مؤمل عن سفيان عن ابن الاصبهاني عن ابي حازم عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اولاد المسلمين في جبل في
الجنة يكفلهم ابرهيم وسارة عليهما السلام فاذا كان يوم القيمة دفعوا
الى آبائهم وكذا رواه مهران ابن عبد الله ابن نمير عن وكيع ابن سفيان مرفوعا
ورواه ابن مهدي وابو نعيم عن سفيان موقوفا قال الدارقطني والموقوف
اشبه ومما يستدل لهذا ايضا ما خرجه البخاري عن سمرة
ابن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى في منامه جبريل
وميكائيل اتياه فانطلقا به وذكر حديثا طويلا وفيه فاذا روضة
خضرا فيها شجرة عظيمة واذا شيخ في اصلها حوله صبيان فصعدا
بي الشجرة فادخلاني دارا لم ار قط احسن منها فاذا رجال شيوخ
وصبيان وفيهم نساء وصبيان وذكر الحديث وفيه قالا واما الشيخ
الذي

الاصل ابن مكحول

لعله عن وكيع عن سفيان

الذي رايت في اصل الشجرة فذاك ابرهيم واما الصبيان الذين
رأيت فاولاد الناس وفي رواية فكل مولود مات على الفطرة و
في رواية ولد على الفطرة واما الدار التي دخلت اولا فدار عامة
المؤمنين واما الدار الاخرى فدار الشهداء وروى ابو خالد عن ابي
رجا العطاردي عن سمرة وفي حديثه قلت قال وصفة قال اولئك
الاطفال وكل بهم ابرهيم عليه السلام يربيهم الى يوم القيمة
وخرج الطبراني والحاكم من حديث سليم ابن عامر عن ابي امامة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم انطلق بي الى جبل
وعر فذكر الحديث وفيه ثم انطلق بي حتى اشرفت على الغلمان
يلعبون بين نهرين قلت من هؤلاء قال ذراري المؤمنين يحضنهم
ابوهم ابرهيم عليه السلام ثم انطلق بي حتى اشرفت على ثلاثة نفر
قلت من هؤلاء قال ابرهيم وموسى وعيسى عليهم السلام وهم ينتظرونك
وذهبت طائفة الى انه يشهد لاطفال المؤمنين عموما انهم في الجنة
ولا يشهد لآحادهم وهو قول ابن راهويه نقله عن اسحاق ابن منصور
وحرب في مسائلهما ولعل هذا يرجع الى الطفل المعين لا يشهد لا بعينه
بالايمان فلا يشهد له حينئذ انه من اطفال المؤمنين فيكون الوقف
في آحادهم كالوقف في ايمان آبائهم وحكى ابن عبد البر عن طائفة من السلف
القول بالوقف في اطفال المؤمنين ومنهم حماد ابن زيد وحماد ابن سلمة
وابن المبارك واسحاق وهو بعيد جدا ولعله اخذ ذلك من عموم مات
كلام لهم وانهم ارادوا بها اطفال المشركين وكذلك اختار القول بالوقف
طائفة منهم الاثرم والبيهقي وذكر ان ابن عباس رجع اليه والامام
احمد ذكر ان ابن عباس انما قال ذلك في اطفال المشركين وانما اخذه
البيهقي من عموم لفظ روي عنه كما انه روي في بعض الفاظ حديث ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الاطفال فقال الله اعلم بما
كانوا عاملين ولكن الحفاظ الثقات ذكروا انه سئل عن اطفال المشركين
واستدل القائل بالوقف بما اخرجه مسلم من حديث فضيل ابن عمرو

لعله التي

لعله لا بعيد

الكلام في الاطفال

في الاصل وان ارادوا

استدلال القايل بالوقف في الاطفال

Copyright © King Saud University